LCSMS
المركز الليبي
للدراسات الأمنية والعسكرية
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

لقاءات محافظ المصرف المركزي المتكررة مـــع السفـــراء الأجانـــب

بـأي صفـة ومـن أجـل أي هـدف؟

وحـــدة الأبحـــاث والدراســـات
المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

www.lcsms.info
lcsms.info
أبعـاد الموقـف
06 مـارس 2024

المركز الليبي
للدراسات الأمنية والعسكرية
LCSMS
LIBYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

مركز بحثي مستقل تأسس في أغسطس 2021 يعمل في إطار البحث العلمي والدراسات والأبحاث والتحليلات الأمنية والعسكرية ذات العلاقة بالدولة الليبية وفقاً للرؤية الشاملة لمفهوم الأمن، ونضع علي رأس أولوياتنا العمل علي دعم البحاث وصناع القرار من خلال نقل صورة واضحة عن مجريات الأحداث الليبية ومايرتبط بها من تفاعلات دولية و أقليمية.

ركائز ثابتة .. أجيال رائدة .. دولة قائدة

جميع الحقوق محفوظة للمركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية - 2023

لقاءات محافظ المصرف المركزي المتكررة مع السفراء الأجانب...

بأي صفة ومن أجل أي هدف؟

ابعاد الموقف

وحدة الأبحاث والدراسات

المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

6 مارس 2024

مقدمة

خلال الشهور الماضية من العام الحالي 2024، هناك مؤشر واضح على تزايد اللقاءات التي يعقدها محافظ المصرف المركزي الليبي "الصديق الكبير" مع المبعوثين والسفراء الأجانب لدى ليبيا، في مقر المصرف بطرابلس، بشكل لا يتماشى مع طبيعة عمله المصرفية،

أولاً شهر يناير، استقبل الكبير، في 8 يناير، عدداً من السفراء الأجانب لدى ليبيا، في إطار دفع الأطراف الدولية لتوحيد المؤسسة النقدية وإنهاء الانقسام المالي في البلاد، شملت اللقاءات السفير القطري "خالد الدوسري"، سفير الاتحاد الأوروبي "نيكولا اورلاندو"، السفير الإيطالي "جان لوكا البيرني".

وفي 17 يناير، بحث محافظ المصرف المركزي مع سفير الجزائر لدى ليبيا "سليمان شنين"، التعاون الثنائي بين المؤسسات المصرفية والمالية لتحفيز التجارة بين البلدين، واستعداد الجزائر لتقديم الدعم الكامل في هذه المرحلة الحساسة. وفي نفس اليوم، استقبل الكبير سفير تركيا لدى ليبيا "كنعان يلماز"، بحضور المستشار التجاري "يوسف يلديز". تم خلال اللقاء المناقشة استعداد الشركات التركية لاستئناف تنفيذ مشاريعها في مختلف مناطق ليبيا، والمشاركة في إعادة إعمار درنة والمناطق المتضررة بالفيضان.

وفي 28 يناير، التقى الكبير مع المبعوث الأممي في ليبيا "عبد الله باتيلي". واتفق الجانبان على ضرورة ضمان الإنفاق العام الخاضع للمساءلة، كما ألقوا الضوء على ضرورة توزيع الموارد بشكل عادل لصالح جميع الليبيين.

ثانياً شهر فبراير، بحث محافظ المركزي مع سفير ألمانيا لدى ليبيا "ميخائيل أونماخت"، في الأول من فبراير، آخر مستجدات مشروع توحيد المصرف المركزي، والخطوات المتخذة لاعتماد ميزانية لسنة 2024، ودعم المؤسسة الوطنية للنفط لزيادة الإنتاج. وفي نفس اليوم، استقبل الكبير نائبة المبعوث الأممي في ليبيا ومنسقة الشؤون الإنسانية "جورجيت غابيون". وتطرق اللقاء إلى دور الجمعيات الإنسانية الخيرية المعروفة، وتسهيل اجراءاتها لدى المصارف الليبية وفق الضوابط المعمول بها.

وفي 5 فبراير، التقى الصديق الكبير السفير الفرنسي لدى ليبيا "مصطفى مهراج"، بحضور المستشارة السياسية بالسفارة "ماري فافيرلي". وبحث اللقاء سبل التعاون بين المصرفين الليبي الفرنسي في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، وغيرها من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وفي 7 فبراير، التقى محافظ المصرف المركزي بالسفير المصري والقائم بأعمال السفارة في ليبيا "مصطفى تامر". تناول اللقاء العديد من المسائل، أهمها الجهود المبذولة لإقرار ميزانية 2024، ودور مصرف ليبيا المركزي في الحفاظ على الاستدامة المالية للدولة وترشيد الإنفاق العام، ودور الشركات المصرية لإعادة إعمار مدينة درنة والمناطق المجاورة. وفي نفس اليوم، التقى الكبير سفير اليونان لدى ليبيا "نيقولاوس غاريليذيس". وأكد غاريليذيس على دور المصرف الليبي في تشجيع الشركات اليونانية للعودة للعمل في ليبيا، وإمكانية حلحلة ديون العلاج القائمة على المستشفيات في اليونان.

وفي 16 فبراير، بحث محافظ مصرف ليبيا المركزي، في تونس، مع السفير الأمريكي والقائم بأعمال السفارة في ليبيا "جيريمي برنت"، تطورات الأوضاع الاقتصادية والمالية، ونتائج برنامج الدعم الفني المقدم من الوكالة الأمريكية للتنمية، للرفع من كفاءة وقدرات المصرف المركزي وموظفيه وآفاق البرنامج للعام القادم.

ثالثاً شهر مارس، قام الصديق الكبير بـ 6 لقاءات رسمية حتى تاريخ السادس من مارس. ففي 4 مارس فقط، قام الكبير بـ 4 لقاءات؛ حيث بحث مع السفير الهولندي لدى ليبيا "جوست كلارنبيك"، دعم قدرات موظفي المصرف في مجالات الرقابة على المصارف والتحول الرقمي، وتسهيل إجراءات عودة الشركات الهولندية لاستئناف أعمالها في ليبيا.

كما التقى الكبير مع السفير السعودي والقائم بأعمال السفارة في ليبيا "أحمد بن عبد الله الشهري". جاء هذا اللقاء التهيئة لإعادة افتتاح مقر سفارة السعودية في ليبيا .وتطرق اللقاء لمناقشة الشأن الاقتصادي والمالي، إضافة لآفاق التعاون الاقتصادي بين البلدين.

والتقى الكبير أيضاً مع السفير العراقي والقائم بأعمال السفارة في ليبيا "أحمد الصحاف"، الذي أكد رغبة بلاده تعزيز آفاق التعاون في المجال المصرفي، بما يخدم مصلحة مصرف ليبيا المركزي والبنك المركزي العراقي.

كما التقى الصديق الكبير مع سفيرة كندا لدى ليبيا "إزابيل سافارد". وتطرق اللقاء إلى استعداد دولة كندا لتقديم الدعم اللازم لتطوير قدرات موظفي المصرف المركزي والقطاع المصرفي في ليبيا.

وفي 5 مارس، استقبل محافظ المصرف المركزي سفير كوريا الجنوبية لدى ليبيا "جانغ جيهاك". وبحث اللقاء دور الشركات الكورية في مشاريع التنمية، خاصة صيانة مرافق مشروع النهر الصناعي. كما تطرق إلى بعض المشاكل التي تواجه الشركات الكورية وسعيها لزيادة صادراتها إلى ليبيا، وأكد جيهاك رغبته في عودة السفارة للعمل من طرابلس.

وأخيراً، في 6 مارس، اتفق الصديق الكبير مع المبعوث الأمريكي الخاص إلى ليبيا "ريتشارد نورلاند"، بحضور القائم بالأعمال الأمريكي، على أن ليبيا تحتاج الى ميزانية موحدة لإضفاء الشفافية والمساءلة على الانفاق العام، ومساعدة البنك المركزي على حماية قيمة الدينار من مزيد التدهور في السوق الموازية، خاصة في ضوء التقارير التي تفيد بأن العملة المزيفة المستوردة يتم استخدامها لشراء الدولار واليورو.

في ضوء هذه اللقاءات الكثيفة والمتصاعدة، يمكن الإشارة للملاحظات التالية:

- محافظ المصرف المركزي كجهة ومسؤول مالي ومصرفي ليس له أي صفة تؤهله لممارسة دور محوري في السياسة الخارجية للدولة الليبية بشكل عام، وعقد كل هذه اللقاءات بشكل خاص وبهذه الكثافة. (حيث بلغت عدد هذه اللقاءات منذ بداية العام الحالي 2024 أكثر من (16) زيارة ولقاء). فمسائل السياسة الخارجية يتطلع بها، وفقاً للاتفاقيات الموقعة، رئيس حكومة الوحدة الوطنية ووزير خارجيته، بالإضافة رئيس المجلس الرئاسي.
- وفي حالة كانت هناك ضرورة تقتضي لقاء محافظ المصرف أو غيره من المسؤولين الليبيين، فهناك بروتوكول سياسي يجب أن يتم الالتزام به، وتسلسل إداري طبيعي يُحتم عليه إخطار وأخذ الموافقة من المجلس الرئاسي أو الحكومة ووزارة خارجيتها.
- يبدو أن الكبير يستخدم هذه اللقاءات مع الفاعلين الإقليميين والدوليين في الضغط على مؤسسات الدولة الأخرى، سواء حكومة الدبيبة أو حكومة حماد أو مجلس النواب، لتنفيذ خططه المالية.

- وفي هذا السياق، تبرز الرسالة التي أرسلها الصديق الكبير لرئيس مجلس النواب "عقيلة صالح"، تتعلق برغبته في تحرير سعر صرف الدينار الرسمي "تعويمه"، بما سيؤدي لانهيار الدينار أمام الدولار، وقد يصل الدولار في السوق الموازي متخطيا حاجز 10 دينار جراء هذا القرار، في ظل عدم وجود سيولة مالية كبيرة في البنوك، وتداول لعملة مزورة في السوق الليبي، إضافة الي عدم وجود رؤية أو استراتيجية مالية واضحة للدولة.
- وهذا بدوره سيؤثر سلباً على المستوى المعيشي للمواطنين، في ظل تأخر وعدم صرف المرتبات للموظفين خلال شهري يناير وفبراير من هذا العام، فضلاً عن حالة الانقسام المؤسساتي السياسي والمالي.

خلاصة القول، تعاني ليبيا من سوء إدارة وأداء على المستويات المالية والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية والأمنية والعسكرية، في ظل استمرار الانقسام السياسي، وعدم وجود نظام متماسك يحدد أدوار وصلاحيات وحدود كل مؤسسة ومسؤول، بشكل جعل هناك الكثير من العشوائية والتخبط والتداخل في القيام بالأدوار التشريعية والتنفيذية والرقابية، وحتى على مستوى السياسة الداخلية والخارجية. غياب هذا النظام هو ما سمح للكبير بالقيام بكل هذه اللقاءات، التي تبدو وكأنها استقواء بالخارج على الفرقاء المحليين ومؤسسات الدولة الرسمية لتنفيذ خططه المالية، التي من المرجح، في حال تنفيذها، أن ترتب تداعيات كارثية وتزيد من تفاقم الأوضاع الاقتصادية والمالية للدولة الليبية.

المركز الليبي للدراسات الأمنية والعسكرية

LCSMS

BYAN CENTER FOR SECURITY AND MILITARY STUDIES

ركائز ثابتة .. أجيال رائدة .. دولة قائدة

/lcsms.info

/lcsms_info

/lcsms.info

/lcsms.info

/lcsms_info

www.lcsms.info +905319471002 info@lcsms.info